[ 304 ] الرقاع (1) تحت شجرة على شفيرواد، فاقبل سيل، فحال بينه وبين أصحابه، فرآه رجل من المشركين والمسلمون قيام على شفير الوادي ينظرون متى ينقطع السيل، فقال رجل من المشركين لقومه: أنا أقتل محمدا، فجاء فشد على رسول ا صلى ا عليه وآله بالسيف، ثم قال: من ينجيك مني يا محمد ؟ فقال: ربي وربك، فنسفه جبرئيل عليه السلام عن فرسه، فسقط عن (2) ظهره، فقام رسول ا صلى ا عليه وآله، فأخذ السيف وجلس على صدره، فقال: من ينجيك مني يا غورث (3) ؟ فقال: جودك وكرمك، فتركه وقام. قال: وا لانت خير مني وأكرم (4). 4 - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: لما قدم رسول ا صلى ا عليه وآله مكة يوم افتتحها، فتح باب الكعبة وأمر بصور في الكعبة فطمست، ثم أخذ بعضادتي (5) الكعبة، فقال: لا إله إلا ا وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الاحزاب وحده، ماذا تقولون وماذا تظنون ؟ قالوا: نظن خيرا، ونقول خيرا، أخ كريم، وابن أخ كريم، وقد قدرت. قال: فإني أقول كما قال أخي يوسف عليه السلام: (لا تثريب عليكم اليوم يغفر ا لكم وهو أرحم الراحمين) (6) ألا إن ا قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض، فهي حرام بحرام ا إلى يوم القيامة، لا ينفر صيدها ولا

---

(1) غزوة ذات الرقاع: وقعت في سنة أربع من الهجرة، وقيل لها: غزوة ذات الرقاع لانهم رقعوا فيها راياتهم، أو هي شجرة بذلك الموضع - أو هي اسم جبل، وقيل: لان الحجارة أوهنت أقدامهم فشدوا رقاعا، أو هي أرض فيها بقع سود وبقع بيض كلها مرقعة برقاع مختلفة، أو لانهم لفوا على أرجلهم الخرق. (2) في المصدر: على. (3) غورث (على وزن جعفر) وحكي بضم الغين، وقيل: غورك بالكاف بدل الثاء المثلثة، وقيل: غويرث (بالتصغير). (4) الكافي ج 8 / 127 ح 97 - وعنه البحار ج 20 / 179 ح 6 - وعن أعلام الورى: 99. (5) عضادتا الباب: هما خشبتاه من الجانبيين. (6) يوسف: 92.